تحدثت به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني
مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل
شيئاً فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك ح عبد الله بن عامر ام عائشة
قالت دخلت امرأة من الانصار فذكرت حديث اهل الافك قالت عائشة سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت عائشة (مغشيا
عليها فما افاقت) من غشيتها (الا وعليها حمى بنافض) اي برعدة فطرحت عليها (عليها
ثيابها فغطيتها) بها (فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقلت يا رسول الله
اخذتها الحمى بنافض قال فلعل) ذلك (في حديث تحدث به) قال القسطلاني بضم التاء
والحاء وكسر الدال المشددة (قالت) ام رومان (حلفت) اي برئت (لا اقصة قولي ولئن
قلت لا تعذروني) اي لا تقبلوا مني العذر (وبنيه) اذ قال (والله المستعان) اي
المستعينه (على) احتمال (ما تصفون) من الصبر على الرزء فيه (قالت) ام رومان
والرزف) صلى الله عليه وسلم (ولم يقل) لها شيئا (فانزل الله تعالى (عذرها) بعد ذلك
بما انزله في سورة النور (قالت) عائشة له عليه الصلاة والسلام (بحمد الله لا بحمد احد
ولا بحمدك) قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها
وجميل احوالها

ما شأنه قلت كنت بين اظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا ان ٧٩٦١
تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت
كما يحتفز الثعلب والناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه وقال
اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان
يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت
يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة قال فضرب عمر بيده بين
ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجهشت بكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
يا ابا هريرة فقلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة
خررت لاستي فقال ارجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما
صنعت قال يا رسول الله بأبي انت وامي أبعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد

يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فلا تفعل
بأبي انت وامي فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم
م عن ابي هريرة

قال النووي اعطاه النعلين لتكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها انه لقي النبي
صلى الله عليه وسلم ويكون أوقع في نفوسهم لما يخبرهم به عنه صلى الله عليه وسلم ولا ينكر كون
مثل هذا يفيد تأكيدا وان كان خبره مقبولا من غير هذا (فبشره بالجنة) معناه اخبرهم
ان من كانت هذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابو هريرة لا يعلم استيقان قلوبهم وفي
هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق انه لا ينفع اعتقاد التوحيد دون النطق ولا النطق
دون الاعتقاد بل لا بد من الجمع بينهما (لاستي) فهو اسم من اسماء الدبر (اجهشت)
وفي كتاب القاضي عياض فجهشت وهما صحيحان قال اهل اللغة يقال جهشت جهشا
وجهوشا واجهشت اجهاشا للبكاء ينزع الانسان الى غيره وهو متغير الوجه متهيئ
للبكاء ولما يبك بعد وهو الفزع والاستغاثة (على اثري) فيه لغتان فصيحتان
مشهورتان بكسر الهمزة واسكان الثاء وبفتحهما (بأبي انت وامي) معناه انت مفدي
او افديك بأبي وامي

٧٩٦٢ ما شأنك فقال بم اخذتني وبم اخذت سابقة الحاج فقال اعظاما
لذلك اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد
يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال ما شأنك قال
اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه
فناداه فقال يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك قال اني جائع فأطعمني
وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي برجلين م عن عمران بن حصين

سابقة الحاج) قال النووي يعني ناقته العضباء (بجريرة حلفائك) اي بجنايتهم
(لو قلتها وانت تملك نفسك امرك الخ) معناه لو قلت كلمة الاسلام قبل الاسر حين
كنت مالك امرك افلحت كل الفلاح لانه لا يجوز اسرك لو اسلمت قبل الاسر فكنت
فزت بالاسلام وبالسلامة من الاسر ومن اغتنام مالك واما اذا اسلمت بعد
الاسر فيسقط الخيار في قتلك ويبقى الخيار بين الاسترقاق والمن والفداء

٧٩٦٣ ما لكم تشيرون بأيديكم كأنها اذناب خيل شمس اذا سلم احدكم
فليلتفت الى صاحبه ولا يومئ بيده م عن جابر بن سمرة